Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (30): 30 Aug 2020
P: 1 - 18

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (30): 30 أغسطس 2020 م
ص: 1 - 18

Role of The School Administration in Applying the Quality Standards in Teaching Among Islamic Education Teachers Perspectives in The Directorate of Education in The Zarqa Region

Omar AbdelAziz Mosa Yassen
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the role of the school administration in applying the quality standards in teaching among Islamic education teachers Perspectives in the Directorate of Education in the Zarqa Region study sample consisted of (72) male teachers and (88) female teachers. To achieve the objectives of the study, The descriptive approach was used a questionnaire was used as a tool for data collection;. The result showed that the level of the role of the school administration in applying the quality standards in teaching among Islamic education teachers was High with (3.71) score the stander of planning gets the highest score with (4.85) degree then the stander of implementation the lesson was also high with(3.83) score finally the stander of evaluation was moderate with (3.56) score The finding also showed there are no statistically significant differences between the level of Islamic Education teachers sex (male and female) in addition there were statistically significant differences refers to years of experience in favor of the five and less.

- In light of these results there are a set of recommendations and suggestions to maintain quality standards in teaching and to improve evaluation quality in Zarqa School and in the whole of the kingdom of Jordan and Arab countries.

Keywords: role of school principals, applying quality standers, Islamic Education teachers, Zarqa region.

دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير جودة التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مديرية تعليم منطقة الزرقاء بالأردن

عمر عبد العزيز موسى ياسين
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة من (160) منهم (72) معلماً و(88) معلمة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس حصل على متوسط كلي (3.71 من 5) أي بدرجة (مرتفعة) وعلى مستوى المجالات الثلاثة: حصل مجال معيار التخطيط على أعلى متوسط (4.85) يليه معيار تنفيذ الدروس بمتوسط (3.83) وكلاهما بتقدير (مرتفعة) وأخيراً معيار التقويم بمتوسط (3.56) وتقدير (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة التدريسية أقل من (5) سنوات، واستنادا للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للحفاظ على معايير الجودة في التدريس وتحسين جودة التقييم في مدارس الزرقاء وعموم المملكة الأردنية والدول العربية.

الكلمات المفتاحية: دور الإدارة المدرسية. تطبيق معايير الجودة، معلمي التربية الإسلامية، منطقة الزرقاء.

المقدمة

يعد المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية فهو أساسها المتين، وعليه يقع العبء الأكبر في ممارسة الجودة في مهنة التدريس من أجل نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ولذا فإن المعلم- كغيره- لابد أن يناله التحسين والتطوير في بيئة التربية والتعليم، وتحتل التربية الإسلامية مكانة مهمة في العملية التربوية، ذلك لما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولها تأثير عظيم على أجيال الأمة وناشئتها، لذا تولي المؤسسات التربوية، التربية الإسلامية أهمية كبرى من ناحية اختيار المربين والمعلمين ممن تتوافر فيهم الكفاءة المناسبة في جميع الجوانب للقيام بهذه المهمة العظيمة.

إن تميز أي نظام يمكن أن يعزى إلى تميز العملية الإدارية فيه، وتميز مدخلاته البشرية، وتمكينها من معايشة حقوقها ومسؤولياتها بكفاية وفاعلية، وعلى الرغم من أهمية مدخلات العملية التعليمية كافة في المدرسة؛ إلاَّ أن هناك إجماعاً بين الباحثين على أهمية الدور القيادي لمدير المدرسة، واعتباره مدخلاً أساسياً يعول عليه في تنفيذ البرنامج التعليمي، ويؤّثر تأثيراً مباشراً في مخرجات المدرسة، وتحقيق أهدافها بالطريقة المطلوبة من النجاح؛ لذا فقد كثرت الدراسات التي تعنى بطريقة اختياره وتأهيله، وحفزه على البذل والعطاء، وإمداده بالتجارب الإدارية الفاعلة، وإذ تعد إدارة الجودة الشاملة من الأساليب الإدارية الحديثة التي إذا ما طبقت بالشكل السليم، فإنَّها ستسهم في إصلاح الإدارة التربوية في المؤسسات التعليمية (العساف والصرايره، 2011).

برز الاهتمام بالجودة الشاملة في قطاع التربية والتعليم في ضوء التغيرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي، والتوسع في التعليم وزيادة الإقبال عليه في جميع المراحل التعليمية، إضافة للضغوط الاجتماعية الجديدة التي طرحتها ظروف العصر؛ من زيادة وسائل الاتصال كما وكيفا والانفجار المعرفي وغيرها، بحيث ألقت هذه الضغوط بمسؤوليات متزايدة على المؤسسات التعليمية، فرض عليها إثبات نجاحها في تحمل تلك المسئوليات، يضاف إلى هذه العوامل الرغبة الأكاديمية والعلمية في تنمية معارف جديدة عن مختلف روافد الحياة والنهوض بعمليات الجودة الخاصة والعامة، مما دفع الباحثين للاهتمام بالجوانب النظرية والتطبيقية ذات الصلة بإدارة الجودة الشاملة في هذه المؤسسات (زيدان، 2010).

ويستند ضمان الجودة إلى مجموعة من الأسس والمبادئ من أجل التحسين المستمر ذلك من خلال الالتزام بمعايير النجاح ومؤشرات الأداء كما أنه يحدد الأولويات ويرتبها ويقيس عمليات التعلم والتعليم والقيادة، ويحقق أهداف المنهاج ويكرس المدرسة كمنظمة تعليمية تعنى بشؤون الطلاب في بيئة غنية ذات موارد بشرية وموارد مادية ذات مستوى رفيع، ويشمل ضمان الجودة؛ عناصر تعد ذات قيمة متميزة كالعلاقات الحسنة ومهارات التفكير العليا والتعاون وحل النزاعات والتحصيل الأكاديمي وأنماط التعلم واستراتيجيات التدريس، إضافة إلى أساليب التقويم المختلفة ذات الاتصال المباشر بمعايير ضمان الجودة. ولا بد لإطار الجودة أيضا من التحقق من حسن الأداء الذي يساعد الأفراد على فهم كيف يمكن أن تنجز المهمات ذات الأثر الكبير بكفاءة وإتقان، بحيث يشارك الجميع كفريق متعاون في تنفيذ العمليات الهامة ابتداءً من عمليات التخطيط وانتهاءً بعمليات التقويم (ذيب وآخرون، 2006).

إن لمدير المدرسة دورا مهما وفعالا وذا دلالات واقعية ومؤشرات يمكن ملاحظتها وقياسها في متابعة الجانب الفني للمعلمين، وفي الإطار العام الذي يحكم العملية التربوية برمتها، فالمدير هو من يلاحظ دور المعلم القياديّ والتربوي من خلال متابعته لأعماله ومدى اندماج المعلم في مجتمع المدرسة وتأثيره إيجابيا فيه من خلال علاقاته مع طلبته وزملائه، مما يؤدي إلى تحسين ظروف العمل، وخلق فرص إنتاج ذي سوية مرتفعة تظهر في مخرجات عملية التعليم، فتكون متابعات المدير المستمرة للحصص الصفية للمعلم، وملاحظة الأداء الفني للمعلم في الكفايتين المهنية والعلمية، فيرصد المدير ويوثق مؤشرات النجاح ويعززها، ومواطن الضعف فيعمل على الحد من تأثيرها أو يبني

الخطط العملية الواقعية لمعالجتها، فيعمل على رفع مستوى الأداء، من خلال إلحاق المعلم في دورات تدريبية أو من خلال الزيارات التبادلية مع معلمين ذوي خبرة، أو توجيهه إلى قراءات محددة، ليساهم بكل ذلك في تحسين الأداء ورفع مستواه في الكفايتين المشار إليهما أعلاه (الهواري، 2013).

والمعلمون هم العنصر الأساسي في نجاح العملية التعليمية، وبالتالي هم بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية والبحث عن الأسباب التي تعيق نشاطهم من اجل التخلص منها وتدعيم المواقف الإيجابية وتعزيزها وتوفير كافة الإمكانات المادية والمعنوية التي تزيد هذا النشاط التعليمي، وتساعد المعلمين على تحسين أدائهم وزيادة فعاليتهم التدريسية، فالمعلم له أدوار ومهمات ومسئوليات مهمة في العملية التعليمية (نشوان، 2001).

مشكلة الدراسة:

رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم الأردنية بهدف تحسين وتجويد الإدارات المدرسية ورفع كفايتها من خلال تبني مفاهيم الجودة في برامجها التعليمية المقدمة لكل من المشرفين التربويين والمعلمين بما يساعد على تحسين مخرجات العملية التعليمية المتمركزة حول الطالب وإعداده إعداداً متكاملاً، إلا أنها مازالت بحاجة إلى المزيد من التطوير من أجل إدراك المديرين لمهامهم بصورة أفضل.

وعلى الرغم من انتشار ثقافة الجودة في المؤسسات التربوية بشكل عام، ومحاولة الوزارة تعزيزها لدى الموظفين العاملين لديها خصوصا في المستويات الإدارية العليا، لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم ومساعد مدير أن ممارسات المشرفين التربويين لا تنسجم مع دور وأهداف الإشراف التربوي الحديث ومع أهداف الإشراف التربوي.

أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن درجة تطبيق معايير الجودة في التعليم لازالت دون المستوى المطلوب مثل دراسة عبد الله (2017) والتي أظهرت ان المديرين والمعلمين يؤدون عملهم دون إدراك منهم لمفهوم الجودة ودراسة (أبوحجر، 2015) التي اظهرت أن المديرين يؤدون دورهم في نشر ثقافة الجودة بدرجة متوسطة ودراسة الغامدي (2014) التي اظهرت نتائجها أن درجة تطبيق معايير الجودة في المدارس جاءت بدرجة متوسطة. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة حيث ظهر للباحث انه لايزال هناك غموض في مفاهيم الجودة للمديرين والمعلمين.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي المادة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، 6- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تقييم دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء.

2. التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنس (معلم، معلمة).
3. التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل، 6 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أهمية الدراسية

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والفئة التي استهدفتها، بالإضافة إلى أهمية موضوع معايير الجودة في التعليم. حيث يؤمل الباحث أن تفيد نتائج الدراسة على النحو الآتي:

1- قد تفيد المدراء والمعلمين في توفير معايير مرجعية خاصة ومؤشرات دقيقة لتطبيق جودة التعليم لدى معلمي التربية الإسلامية ودور مدير المدرسة في تطبيقها وضبط عمليتي التعلم والتعليم،
2- قد تزود أصحاب القرار بالبيانات والمعلومات، وتكشف لهم ما يحتاجه المديرون والمعلمون في الميدان التربوي من دعم في مجال ضبط الجودة.
3- يتوقع الباحث أن تفيد الإدارات المختصة بالمناهج والتوجيه في وضع لوائح وأدلة إرشادية، تعالج جوانب القصور التي ستكشف عنها نتائج الدراسة.
4- يأمل الباحث أن تحسن جودة التدريس للتربية الإسلامية وغيرها؛ بما ينعكس على استفادة الطلبة وتحسين مخرجات التعليم.
5- يتوقع الباحث أن تمثل إضافة للمكتبة العلمية؛ يستفيد منها الباحثون مستقبلاً، وتفتح المجال أمام دراسات أخرى في الموضوع.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس.
- **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات التربية الإسلامية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم بمنطقة الزرقاء الأولى.
- **الحدود الزمنية:** العام الدراسي 2019 – 2020.

مصطلحات الدراسة:

- **المعايير**: هي تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة، والبرامج التعليمية من حيث الأهداف، وطرائق التدريس، ونظام التقويم والامتحانات، ثم جودة المعلمين، والأبنية والتجهيزات المادية، والتي تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين (علي، 2002: 67).

- ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها "الممارسات التي يسعى مدير المدرسة إلى تطبيقها وضبطها في ضوء معايير جودة التعليم المعتمدة تربويا من قبل معلمي التربية الإسلامية في مدارس منطقة الزرقاء الأولى الحكومية".

- **الجودة**: يُقصد بجودة التعليم "مجموعة المعايير والإجراءات والقرارات التي يهدف تنفيذها إلى تحسين البيئة التعليميّة، بحيث تشمل هذه المعايير المؤسسات التعليميّة بأطرها وأشكالها المختلفة، والهيئة التدريسيّة والإدارية

وأحوال الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنظومة التعليميّة" (وزارة التربية والتعليم، 2018: 60).

- **معلمو التربية الإسلامية**: عرفها الباحث إجرائيا بأنهم "مجموعة من الأفراد المؤهلين علمياً، بمختلف الدرجات العلمية، والمعينين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، لتدريس مبحث التربية الإسلامية".
- **مدير المدرسة:** يعرف بأنه: " قائد تربوي يتصف بخصائص ومهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي يتوقع منه ممارستها في إدارته للمدرسة لبلوغ أهدافها المنشودة في اجواء من الإرتياح"(عبدو، 2000: 98).

- ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: "الشخص المعين رسميا من قبل وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير أو مسؤول ليكون مسؤولا مباشرا عن جميع جوانب العمل في المدرسة وعلى توفير الإمكانات والظروف المناسبة للعملية التعلمية التعليمية".

- **منطقة الزرقاء:** إحدى مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة الزرقاء الأردنية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

يعد ضمان جودة التعليم إحدى الركائز الأساسية للخطة الاستراتيجية للنهوض بالتعليم وإصلاحه وتحسين مخرجاته واتخاذ الإجراءات التصحيحية الفعالة، ولقد حثّ الإسلام على بناء مجتمع متماسك من خلال الإتقان والإخلاص في العمل.

فالجودة في التعليم هي مقدرة المؤسسة التعليمية بمختلف مستوياتها على أداء أعمالها بدرجة تمكنها من إعداد خريجين قادرين على تلبية حاجات المجتمع وفقاً لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهم (محمد، 2012).

إذ تسعى الدول إلى تحقيق تعلم ذو جودة يفيد طلبتهم، حيث إن التعليم ذي الجودة هو التعليم الذي يوصل الأمم إلى أهدافها، وقد بدأت الجودة كمفهوم في الصناعة والأعمال في البداية، ومن ثم بدأ أصحاب القرار الاهتمام بالجودة في الجوانب الاقتصادية، والعلمية، والاجتماعية، ثم تخطاها إلى جميع مناحي الحياة من تعليم، وصحة، وغيرها، واعتماد الجودة في هذه المجالات أدى إلى ازدياد التنافس للوصول إلى أعلى المستويات من العمل والنتاجات (الوالي، 2006).

وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بجودة التعليم، حيث ظهرت مفاهيم جديدة في هذا المجال منها؛ مفهوم الجودة الشاملة والذي يعتبر تطبيقه في مجال التعليم من أولويات العديد من الدول التي تحرص على تقديم نوعية متميزة من التعليم لأبنائها.

تعتبر الجودة من المحاور الرئيسية التي تناولتها الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2018- 2020 ؛ لتمكين المنظومة التربوية من تحقيق رؤية وزارة التربية والتعليم ورسالتها، وصولاً إلى تقديم خدمات التعليم بجودة عالية؛ بتوفير سياسة متكاملة تعمل على متابعة جودة التعلم والتعليم في مدارس الوزارة؛ لتحقيق الهدف الاستراتيجي للوزارة والمتمثل بتحسين نوعية التعليم بما يسهم في إعداد المواطن الصالح والمنتج والمنتمي لبلده من خلال ضبط جودة المناهج والتقويم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، بالإضافة إلى القيادة المدرسية والمشاركة المجتمعية، المساءلة (وحدة جودة التعليم والمساءلة)، والبيئة المدرسية الآمنة والمحفزة (وزارة التربية والتعليم، 2018).

أهمية معايير ضمان وضبط جودة التعليم

ترتبط الجودة في التعليم بعمليتي التعلم والتعليم والإدارة وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع وبناء وتنمية ملكة الإبداع عند المتعلمين، ويحدث التعلم عندما يحدث تفاعل بين المتعلم وبيئته ويمكن معرفة أن التعلم قد حدث عند ملاحظة التعديل والتغيير على سلوك المتعلم ودور التربويين هنا إتاحة الفرصة لحدوث التفاعل كي يحدث التعلم وبالتالي إحداث تغيير تربوي هادف وهذا يعني توفير كل الشروط والبيئة الصالحة للتعلم مما يستوجب وضع معايير للعمليات بما يشمل نظام محدد للتأكد من جودة التعليم (البنا، 2011).

وتعتبر المعايير لغة مشتركة وهدفاً يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء الأطفال والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية وقد تكون هذه المعايير أحد عناصر المساءلة لأداء المؤسسات، وتعبر المعايير عن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطالب عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير (الكعبي، 2004).

ويرى الخوالده (2003) أن المعايير العالية سواء للأشخاص أو للمؤسسات تنعكس من خلال استقلالية الفرد واستقامته وتنظيمه لذاته وسيطرته التامة عليها بعاطفته ووجدانه، وكونه فناناً ذا درجة عالية من المهنية ويعدها البعض أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقويم، حيث يتم قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير ومن ثم تعديل الانحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها من خلال خطوات وأفعال علاجية، وتتم المقارنة بناءً على التناسب بين الأداء والأهداف؛ مما يعني أن المعايير هي قياس التناسب بين الهدف والوسيلة.

أما ضمان الجودة كمنحى نظامي يقوم على بناء الجودة في مكونات النظام نفسه، أي في مدخلاته وعملياته ومخرجاته؛ فإنه يستخدم إلى جانب المراجعة الذاتية المسندة ما اصطلح على تسميته "بالمساءلة الذكية "التي تختلف عن المساءلة الإدارية السائدة في النظام التربوي الأردني والمساءلة الذكية تتركز حول تطوير الذات، وتعني أخذ المبادرة لفهم وتقويم العمل الذي يقوم به الفرد وكذلك، هي: أسلوب للتعلم من أجل استعمال الموارد بطريقة أكثر إنتاجية وفعالية (اليونسكو، 2008).

معايير الجودة الشاملة في التربية:

إن وضع معايير للجودة في التربية يعني أن هناك معايير بمثابة عقد اجتماعي ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية بل أيضا بين الآباء والطلبة من جهة والسلطات التربوية والمعلمين من جهة ثانية (طعيمة، 2015) ومنها الآتي:

1- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي بكل جوانبه.
2- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلبة.
3- إظهار قدرة المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقا.
4- وجود معلومات تشخيصية لتقديم البرنامج التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
5- تمكين هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلبة والتخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة.
6- استخدام هيئة التدريس للنواتج المحددة كدليل كيفية استخدام محتوى المنهج والمواد المساعدة الأخرى.
7- اعادة التأكيد على أهمية إطلاق المعلمين للأحكام عند تقييم الطلبة ودورهم كمتخصصين.
8- إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلبة.
9- تدعيم إيجابية المعلمين نحو أساليب التعلم المطورة وخرائط التقدم الرأسية.
10- تقديم إطار ثابت ومستقر لإعداد التقارير.
11- التأكيد على النواحي الإيجابية لإنجازات الطلبة.

12- تشجيع المعلمين على استخدام المحتوى والعمليات بنطاق أوسع في تخطيطهم وتدريسهم.
13- توفير سبل مساءلة المجتمع للمدرسة.
14- اكتساب المعلمين لفكر متجدد عن كيفية تفكير وتعلم الطلبة.
15- حصول الطلبة على تغذية راجعة وفرص للتخطيط والاعتراف بذلك كمؤشر لتقدمهم.

معايير جودة أداء المعلم في التدريس:

تحتاج الجودة في أداء المعلم لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها، إذ تعد هذه المعايير المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء المعلم. وفيما يلي معايير الجودة لأداء المعلم لدوره في التعليم(عبد الله، 2017):

1- جانب تنسيق وتطوير المعرفة: وتتمثل في معرفة المعلم لمصادر المعرفة المختلفة المتاحة، وتفاعله بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات في العالم، وإقباله على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة في التدريس والعمل على تجديد خبراته ومهارته، بالإضافة إلى تدريبه لطلابه على التعلم الذاتي والمستمر وسعيه الدائم لمساعدتهم على اكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
2- جانب تنمية مهارات التفكير: على المعلم الإصغاء إلى أفكار طلابه ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح الأفكار الجديدة وتقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير وتنمية قدراتهم على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة، وتنمية مهارات الأصالة والطلاقة والمرونة وإدراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل، وتشجيع مبادراتهم الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم.
3- جانب توفير بيئة صفية معززة للتعليم: يهتم المعلم بالحجرة الصفية من حيث ترتيبها وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل مع طلابه، ويحرص أن تكون بيئة صفية تمتاز بالضبط والتفاعل والمشاركة من أجل الوصول إلى الأنفع والأفضل، ويحرص المعلم على توفير بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جوا من الثقة والقبول والتقدير بينه وبين الطلاب.
4- جانب توظيف تكنولوجيا المعلومات: ويقصد بها استخدام المعلم لبرامج خاصة ومتنوعة لعرض مادته العلمية، ومراعاته للأنشطة التعليمية وفي استخدام الوسائط التعليمية التي تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
5- جانب البحث العلمي: مراعاة تنوع مصادر التعلم والمراجع العربية والأجنبية، واهتمامه بحضور الدورات التدريبية و الندوات.
6- جانب ربط المدرسة بالمجتمع: على المعلم ان يعرف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية في مجتمعهم وتوعيتهم بدورهم تجاه المجتمع والأمة عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ من علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهي علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرات بين المعلم والطالب.
7- جانب التقويم: على المعلم العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.

دور مدير المدرسة كمشرف مقيم فيها:

يتنامى الاهتمام بالدور القيادي الإشرافي لمدير المدرسة باعتباره مشرفا تربويا مقيما في مدرسته لأن هذا الدور يستهدف تحسين نوعية التعليم الذي يقوم به المعلمون والتعلم الذي يقوم به الطلاب وفيما يأتي أهم المهام التربوية التي تناط بمدير المدرسة باعتباره مشرفا مقيما (العامري، 2015).

1- التخطيط: يقوم مدير المدرسة المشرف في مجال التخطيط بمناقشة المعلم في كيفية اشتقاق الأهداف التربوية الخاصة من الأهداف التربوية العامة وفي كيفية تحديد/ اشتقاق الأهداف التربوية للدرس ومناقشة المعلم في كيفية صياغة الأهداف التربوية سلوكيا والتحضير اليومي للدروس يتابع التحضير اليومي للدروس ويقدم تغذية راجعة (ملاحظات، توجيهات، مقترحات) شفوية أو خطية حوله.

2- مجال المنهج: إن الإشراف على تنفيذ المنهج وتطويره من المهام الرئيسة لمدير المدرسة، وفي هذا المجال يطالب مدير المدرسة بالاطلاع على المناهج الدراسية المقررة وتشكيل اللجان الخاصة لدراسة المناهج وتحليلها وإجراء الدراسات والبحوث وتقديم المقترحات اللازمة لتطويرها وتحسينها في ضوء المستجدات والتطورات التربوية.

3- تفعيل الموقف الصفي وفعالياته: يمثل الموقف الصفي مجال التفاعل الحقيقي بين المعلم والطالب والمادة العلمية وبيئة التعلم، وتحسين الموقف الصفي بجوانبه كافة من أساسيات عمل مدير المدرسة باعتباره مشرفا مقيما، ولكي يقوم المدير المشرف بهذه المهمة لابد له من زيارة المعلم زيارات صفية وفق الأساليب التربوية للزيارة الصفية وأن يقدم المساعدة للمعلم لتحسين أدائه الصفي ليكون التدريس تفاعليا حافزا على التعليم والتعلم.

4- مجال تنمية المعلمين مهنياً: من أهم وظائف مدير المدرسة في المجالين الفني والإداري تنمية موظفي المدرسة مهنيا، ولكي يستطيع المدير القيام بهذه المهمة عليه تنمية نفسه مهنيا قبل أن يقوم بتنمية المعلمين العاملين تحت إدارته وإشرافه. وتحتاج هذه العملية من المدير أن يتعرف - بوسائل علمية متعددة- حاجات المعلمين المهنية ويعمل على تلبيتها سواء بترشيحهم للدورات التدريبية أو ورش العمل أو حلقات النقاش أو غير ذلك.

5- مجال المناخ المدرسي: إن تصميم برامج التطوير المهني، وتوفير فرصه للمعلمين وغيرهم من العاملين شيء جيد ويساعد في تحسين أدائهم، ولكن هذا وحده غير كاف؛ فالعمل التربوي المدرسي يتم في وسط ومناخ اجتماعي، هذا المناخ يفترض أن يكون حافزا للعمل والنمو. ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون المدرسة بيئة آمنة ومريحه نفسياً، تشيع فيها ثقافات التعاون والتطوير والحرص على النمو التميز.

6- مجال التقويم: إن التقويم مهمة رئيسية من مهام مدير المدرسة، وهو عملية ضرورية لمعرفة مدى تحقق الأهداف ومستوى نجاح الخطط وعمليات التنفيذ، ونظرا لأهمية التقويم في ضبط العمل وتصويب مساره وعملياته، لا بد أن تكون إجراءات مدير المدرسة علمية من حيث التنفيذ واستخلاص وتقويم التغذية الراجعة البناءة ولا بد له من إعداد أو توفير الأدوات المناسبة اللازمة.

ثانياً- الدراسات السابقة

- هدفت دراسة (العبيدان وأبو لوم، 2018) إلى التعرف على درجة ملاءمة كفايات معلمي الصوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق معايير الجودة في كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجرى بناء استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من (140) معلما، من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى المرحلة الابتدائية مرتفعة وكافية لتحقيق معايير الجودة في جميع مجالات الجودة: كفايات التخطيط، وكفايات التدريس، وكفايات التقويم، وكفايات الإدارة الصفية، والكفايات الشخصية في كتب الرياضيات.
- هدفت دراسة دي فينسينزي وجارو وجوجلينون (Vincenzi, Garau& Guaglianone, 2018) إلى التعرف على تأثير عمليات ضمان الجودة على عمليات التدريس والتعلم من وجهة نظر أصحاب المصلحة الرئيسيين: الطلبة والمعلمون والسلطات الأكاديمية. وقد أجريت الدراسة في ثلاث مؤسسات خاصة للتعليم العالي في الأرجنتين، حددت أنها

أدخلت بعض التغيرات التي تركز على الجودة في عملية التعليم. ومن أهم نتائج الدراسة أنه تم ملاحظة درجة عالية من تمكين السلطات المؤسسية فيما يتعلق بإدارة التعليم، واهتمام أكبر بتنوع أساليب التدريس؛ ومع ذلك، توصلت الدراسة إلى أنه مازال من المبكر التأكد من التأثير المباشر لهذه التحولات على نتائج التعلم.

- هدفت دراسة (عبد الله، 2017) إلى التعرف على الجودة في مجال التعليم والتعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، ووضع كفايات جديدة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم ووضع رؤية لإكساب المعلم الكفايات اللازمة في ضوء هذه المعايير من خلال عقد الدورات التدريبية لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإحصائي والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (82) معلما ومعلمة وأظهرت النتائج ان أفراد العينة يؤدون عملهم وفق معايير الجودة من غير إدراك لمفهوم الجودة نفسه وانهم لا يعون للكفايات المطلوبة منهم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام.
- هدفت دراسة (أبو حجر، 2015) إلى التعرف على دور مديري مدارس التعليم الأساسي في نشر ثقافة الجودة الشاملة، وكذلك الكشف عن بعض المعوقات التي تعوق مديري المدارس للقيام بأدوارهم في نشر هذه الثقافة، وتقديم تصور مقترح يمكن من خلاله الارتقاء بمستوى قيام مديري مدارس التعليم الأساسي بأدوارهم في نشر ثقافة الجودة الشاملة بمدارسهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة والاستبانة لجمع البيانات تكونت عينة الدراسة من (122) مدرسة اختيرت بالطريقة العشوائية أظهرت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يمارسون أدوارهم في نشر ثقافة الجودة بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- هدفت دراسة (الغامدي، 2014) إلى التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة عشوائية بسيطة من (128) مشرفا من العاملين في إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية في مجالات الدراسة (شؤون الطلاب، التعليم والتعلم، المنهاج، الموارد البشرية، التخطيط والقيادة، المجتمع المحلي، الموارد المادية، وإدارة التربية والتعليم) كانت بدرجة متوسطة.
- هدفت دراسة (حمد، 2014) إلى التعرف على درجة ممارسة المدير بصفته مشرفا مقيما في التنمية المهنية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها، وأثر بعض المتغيرات عليها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (548) معلما ومعلمة، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المدير بصفته مشرفا مقيما في التنمية المهنية في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح أقل من خمس سنوات.
- هدفت دراسة (الغامدي، 2009) إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي والجانب العلمي والجانب التربوي والمهني بالإضافة إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الاجتماعي والمشاركة والمجتمعية استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تضمنت معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، أما عينة الدراسة، فبلغ عددهم (92) من مشرفين وإداريين ومعلمين أظهرت النتائج أن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لجميع الجوانب جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المختصين.

- أجرى هايبرت (Hibert, 2000) دراسة هدفت إلى إعطاء وصف عن واقع مهام مديرة المدرسة كمشرفة مقيمة تجاه الهيئة الإدارية والتعليمية والطلبة في ثانوية سانت مونيا في كاليفورنيا واستخدم الباحث المنهج الوصفي وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (15) مديرة وأظهرت النتائج أن من مهام مديرة المدرسة كمشرفة مقيمة إشراك الهيئة الإدارية والتعليمية في حل المشكلات الإدارية والتربوية التي تواجه المدرسة من خلال عقد اجتماع اسبوعي منتظم معهم لمعالجة تلك المشكلات التي تواجههم.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها. بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت معايير جودة التعليم من عدة اتجاهات ففي دراسة العبيدات وأبو لوم(2018) فقد هدفت إلى تعرف درجة ملاءمة كفايات معلمي الصفوف الأولى في تحقيق معايير الجودة، وهدفت دراسة عبد الله (2017) التعرف على الجودة في مجال التعليم والتعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ضوئها وبينما هدفت دراسة أبو حجر (2015) تعرف دور مديري المدارس في نشر ثقافة الجودة وفي نفس السياق هدفت دراسة حمد (2014) التعرف إلى درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفا في التنمية المهنية للمعلمين وهدفت دراسة الغامدي (2009) إلى تحديد أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف دور الإدارة المدرسية في تطبيق معايير جودة التدريس من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ما عدا دراسة هايبرت(2009) التي استخدمت بطاقة الملاحظة لجمع البيانات.

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. ويستهدف هذا المنهج الحصول على البيانات Raw Data من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث غالبا هي الاستبانة Questionnaire.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مديرية تربية الزرقاء الأولى في القطاع الحكومي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2019- 2020، حيث بلغ عدد المدارس المختارة (148) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين (280) معلما ومعلمة، منهم (155) معلمة و(125) معلما.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (160) معلما ومعلمة، منهم (88) معلمة، و(72) معلماً، وقد تم اختيار المدارس عشوائيا من مدارس الذكور والإناث حيث بلغ عدد المدارس في العينة (107)، منها (49) مدارس للذكور، و(68) للإناث، التابعة لمديرية تربية منطقة الزرقاء الأولى وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sample.

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيري الدراسة: الجنس والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	معلم	72	45.7
	معلمة	88	54.3
	المجموع	160	100.0
الخبرة التدريسية	5 سنوات فأقل	35	16.3
	10سنوات	52	23.9
	أكثر من 10 سنوات	73	59.8
	المجموع	160	100.0

أداة الدراسة

تمثلت الأداة في استبانة تم بناؤها بالاستفادة والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة، وتكونت من (40) فقرة.

الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة فقد تم عرضها على عدد (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الإسلامية والمناهج وطرائق تدريسها ومن المشرفين التربويين ذوي الخبرة في تدريس التربية الإسلامية، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض الفقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائي (38) فقرة.

ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماً ومعلمه من خارج عينة الدراسة، وتم تحليل الإجابات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cranach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل، كما هو مبين في الجدول (2) الذي يوضح معاملات الثبات.

جدول (2) معاملات الثبات (الفا كرونباخ) لمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	معيار التخطيط	12	0.86
2	معيار تنفيذ الدرس	15	0.86
3	معيار التقويم	12	0.79

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
	الأداة ككل	38	0.95

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

يتبين من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، إذ إنها تراوحت بين (0.79- 0.95)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian، 2002).

الوزن النسبي:

تكون سلم الإجابة على فقرات الاستبانة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي بدءا من (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وتم إعطاؤها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1، 2، 3، 4، 5) وتم اعتماد (تعديل) المقياس لتحديد مستوى الممارسة: (منخفض، متوسط، ومرتفع). وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

(5- 1)=4 /3 = 1.33 (طول الفئة)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. بحيث تصبح المتوسطات الحسابية (1- 2.33) درجة تقييم منخفضة، بينما المتوسطات (من2.34- 3.67) درجة تقييم متوسطة والمتوسطات من (3.68- 5) درجة تقييم مرتفعة.

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، وتحليل إجابات العينة قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) حيث تم استخدام المعادلات الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- معامل كرونباخ ألفا للتعرف على درجة ثبات الاستبانة.
3- اختبار (Independent sample T- Test) لمعرفة أثر متغير الجنس.
4- استخدام تحليل التباين (One way ANOVA) لمعرفة أثر الخبرة التدريسية،
5- اختبار شيفيه (Sheffe) لمعرفة اتجاه دلالة الفروق لصالح من ضمن متغير سنوات الخبرة.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ ونصه:** "ما مستوى دور مدير المدرسة في تطبيق معايير الجودة وضبطها في التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية من وجهة نظرهم " ؟

وللإجابة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على مجالات الدراسة والأداة ككل، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي:

الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
1	معيار التخطيط	4.85	0.50	1	مرتفعة
2	معيار تنفيذ الدروس	3.83	0.41	2	مرتفعة
3	معيار التقويم	3.56	0.38	3	متوسطة
الأداة ككل		3.71	0.39		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة والأداة تراوحت بين (3.56- 4.85)، جاء في المرتبة الأولى مجال " معيار التخطيط" بمتوسط حسابي (4.85) بدرجة تقييم مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال " معيار تنفيذ الدروس " بمتوسط حسابي (3.83)بدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " معيار التقويم" بمتوسط حسابي (3.56) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة الدراسة ككل (3.71) بدرجة تقييم مرتفعة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يدعمون الأداء الصفي وفق استراتيجية واضحة وموضوعية، بحيث يكون مدير المدرسة على اتصال مباشر مع المعلمين من موقعه كمشرف تربوي مقيم، وملاحظ لكل الجوانب التي تتعلق بأداء المعلم داخل الصف وخارجه بما يشمل التحضيرات والأنشطة الصفية واللاصفية وقد يكون ذلك الاهتمام من قبل المدراء حصيلة التطور وأثر التدريب خلال الدورات التدريبية التى أعدتها وأقامتها وزارة التربية والتعليم في السنوات السابقة للمدراء حول كيفية إدارة المدرسة في مختلف نواحيها، والتي تشمل دورات ومحاضرات حول الاهتمام بالمعلم من الناحية الصفية التعلمية والإدارية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمد(2014) والغامدي(2014) بينما تختلف مع دراسة أبو حجر(2015).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة على حده، جداول (4- 6) توضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معيار التخطيط لدى معلمي التربية الإسلامية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يرشدني إلى أهمية التخطيط المدرسي	5.00	0.00	1	مرتفعة
7	يحثني على الاستفادة من خبرات زملائي في التخطيط للحصة	4.91	0.32	2	مرتفعة
4	يساعدني في تحديد الحاجات التربوية الخاصة بالطلبة	4.90	0.33	3	مرتفعة
12	يوجهني نحو إعداد مواد إثراء للمادة التعليمية كالأنشطة والبرامج وإعداد أوراق العمل	4.89	0.38	4	مرتفعة
2	يساعدني في صياغة الأهداف السلوكية	4.85	0.44	5	مرتفعة
9	يساعدني في كيفية التعامل مع طلبة الفئات الخاصة (بطيئ التعلم، والموهوبين).	4.79	0.43	6	مرتفعة
3	يشاركني في تحديد المهام عند التخطيط لعملي	4.77	0.54	7	مرتفعة
13	يشاركني في تحديد الأنشطة التعليمية وفقا للفروق الفردية	4.77	0.49	7	مرتفعة
11	يساعدني في وضع خطط علاجية للطلبة	4.64	0.99	9	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
16	يساعدني في تحليل المقررات الدراسية لأتمكن من إعداد الخطة اللازمة	4.60	0.90	10	مرتفعة
25	يوجهني إلى استغلال الوقت بفعالية كتوزيع زمن الدرس	4.55	0.79	11	مرتفعة
14	يساعني في صياغة الخطة التدريسية اليومية	4.48	0.75	12	مرتفعة
	درجة الممارسة لمجال" التخطيط " ككل	4.85	0.45		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجال "معيار التخطيط" تراوحت بين (4.48- 5.00)، جاء في المرتبة الأولى معيار "يرشدني إلى أهمية التخطيط المدرسي" بمتوسط حسابي (5.00) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاء معيار" يساعدني في صياغة الخطة التدريسية اليومية" بمتوسط حسابي (4.48) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لمعيار التخطيط ككل (4.85) بدرجة تقييم مرتفعة يعزو الباحث ذلك إلى إدراك المدراء لأهمية التخطيط في العملية التعليمية بشكل عام ودوره في إنجاح عملية التدريس بشكل خاص، وكذلك إدراكهم أن التخطيط جزء من مهام المعلم وعليهم متابعتهم وتوجيههم، ومما يؤكد ذلك فقد حصلت الفقرة يرشدني إلى أهمية التخطيط المدرسي في المرتبة الأولى، فالمدراء يدركون أهمية التخطيط و ويقدمون الدعم المتعلق بالتخطيط ومما يدل على ذلك أن جميع الفقرات المتعلقة بدور مدير المدرسة في تطبيق معايير الجودة لمجال التخطيط جاءت بدرجة مرتفعة ويعزو الباحث السبب إلى أن كثير من المدراء ربما يعتبرون أن هذا من ضمن اختصاصهم، ويولون التخطيط أهمية كبيرة ويخصصون معظم أوقاتهم للأمور التوضيحية والإشرافية، وربما كذلك إلى خبرة المدراء في إعداد الخطة اليومية كذلك إلى مقدرتهم على تحليل المحتوى التعليمي.

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معيار "تنفيذ الدروس" لدى معلمي التربية الإسلامية مرتبة تنازليا

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
37	يشجعني على أهمية الالتزام بمواعيد الدخول والخروج من الصف	4.95	0.97	1	مرتفعة
33	يرشدني إلى سبل غرس القيم في نفوس الطلبة مثل الصدق، والأمانة، والإخلاص....	4.33	0.94	2	مرتفعة
20	يزودني بالنشرات التربوية	4.28	0.84	3	مرتفعة
21	يشجعني على التعاون مع أولياء الأمور	4.25	0.85	4	مرتفعة
31	ينمي لدي الوعي بأهمية التقنيات التعليمية المتطورة في عملية التدريس	4.23	0.92	5	مرتفعة
18	يشجعني على استخدام التقنيات التعليمية في تدريس مواد التربية الإسلامية	4.20	1.01	6	مرتفعة
32	يساعد في إعداد مركز مصادر التعلم في التربية الإسلامية بالمدرسة	4.20	1.12	7	مرتفعة
6	يزودني بالقضايا التنظيمية المتعلقة بتطبيق تقنيات التعليم أثناء التدريس	4.15	1.07	8	مرتفعة
17	يعزز في نفسي الانتماء لمهنة التدريس والتشرف بها	4.12	1.09	9	مرتفعة
19	يشجعني على الالتزام باللوائح والأنظمة التدريسية وتعليماتها	4.11	0.87	10	مرتفعة
35	يشجعني على الإبداع في تدريس مواد التربية الإسلامية	4.05	1.00	11	مرتفعة
29	يحثني على المشاركة بفاعلية في الدورات التدريبية والمحاضرات والندوات	4.01	1.04	12	مرتفعة
26	يحثني على الاهتمام بالجنب العملي التطبيقي في عملية التدريس	3.83	1.14	13	مرتفعة
10	يحثني على الاطلاع المستمر لكل ما يستجد في تدريس التربية الإسلامية	3.82	1.26	14	مرتفعة
5	يشجعني على إتقان مهارات البحث العلمي لإعداد البحوث المتعلقة بالتخصص	3.63	1.22	15	متوسطة
	درجة الممارسة لمجال" تنفيذ الدروس" ككل:	3.83	1.71		مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجال "معيار تنفيذ الدروس" تراوحت بين (3.63- 4.95)، جاء في المرتبة الأولى معيار" يشجعني على أهمية الالتزام بمواعيد الدخول والخروج من الصف " بمتوسط حسابي (4.95) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاء معيار" يشجعني على إتقان مهارات البحث العلمي لإعداد البحوث المتعلقة بالتخصص" بمتوسط حسابي (3.63) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمعيار تنفيذ الدروس ككل (3.83) بدرجة تقييم مرتفعة يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المدراء يركزون على تنفيذ الدرس مثل اهتمامه بالتخطيط اليومي وذلك لضبط الصف وعدم إتاحة الفرصة لإحداث الفوضى ولتهيئة الطلبة لإعطاء المقرر الدراسي كما أن غرس القيم يعود إلى إيمان المدراء بهذه القيم في نفوس الطلبة ولما لها من تأثير في ضبط سلوكهم وهذه القيم تحتاج دائمًا إلى تذكير الطلبة بها.

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور الإدارة المدرسية في تطبيق معيار التقويم لدى معلمي التربية الإسلامية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
34	يشجعني على استخدام أنواع التقويم المختلفة	3.92	1.55	1	مرتفعة
23	يشجعني على إبداء ملاحظاتي على الموقف الدراسي بهدف تطويره	3.90	1.34	2	مرتفعة
36	يرشدني إلى كيفية رصد نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية	3.87	1.44	3	مرتفعة
24	يوجهني لتقويم التغذية الراجعة للطلبة	3.85	1.46	4	مرتفعة
37	يذكرني بأهمية الموازنة بين التقويم والأهداف التعليمية	3.80	1.22	5	مرتفعة
24	يوجهني إلى استخدام أساليب تحقق الأهداف التعليمية	3.69	1.54	6	متوسطة
38	يساعدني في تحديد الاتجاهات التدريبية في مجال التقويم لمعالجتها	2.52	1.23	7	متوسطة
22	يوضح لي طرق تقويم الاختبارات وسبل تحسينها	2.47	1.46	7	متوسطة
28	يساعدني في تحديد معايير التقويم	2.44	1.29	9	متوسطة
27	يساعدني في ربط عمليات التقويم بالأهداف المحددة مسبقا	2.40	1.31	10	متوسطة
30	يساعدني في كيفية تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة	2.39	1.16	11	متوسطة
	درجة ممارسة مجال" التقويم" ككل	3.56	0.54		متوسطة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجال "معيار التقويم" تراوحت بين (3.39- 3.92)، جاء في المرتبة الأولى معيار" يشجعني على استخدام أنواع التقويم المختلفة " بمتوسط حسابي (3.92) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاء معيار" يساعدني في كيفية تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (2.39) بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمعيار التقويم ككل (3.56) بدرجة تقييم متوسطة تعزى هذه النتيجة لعدم امتلاك المدير المعرفة المتخصصة بأساليب التقويم المتنوعة التي تواكب الأهداف وكذلك كيفية استخدام جدول المواصفات فالمدراء بحاجة إلى تدريب في هذا المجال وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدراء يعولون مهمة التقويم للمعلم وأنها ليست من ضمن اختصاصهم أو من ضمن الواجبات الموكلة لهم.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، والجدول (7) توضح ذلك.

جدول (7) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.64	0.19	-0.98	0.33
أنثى	3.74	0.46		

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) بين آراء أفراد العينة حول أداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (0.98-) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. يظهر من النتائج أنه لا يوجد فرق بين آراء فئتي العينة بمستوى دور مدير المدرسة في تطبيق معايير الجودة وضبطها لدى معلمي التربية الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (معلم/ معلمة) وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدراء باختلاف جنسهم يمتلكون الدراية المناسبة ويأخذون الدورات والمحاضرات وتبادل الخبرات فيما بينهم دون الاهتمام إلى جنس المدير واهتمام وزارة التربية والتعليم بالمدراء باختلاف جنسهم كما أن متطلبات الإدارة في جميع المدارس، مهما اختلف جنس المدير أو المعلم واحدة، فمهام المدير هي ذاتها مهما اختلف جنسه كذلك إلى مركزية التدريب في وزارة التربية والتعليم إلى جميع المدراء على اختلاف جنسهم.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ونصه:"** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (خمس سنوات فأقل، 6- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على الأداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة "، والجدول (8) توضح ذلك.

جدول (8) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الدراسة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
5 سنوات فأقل	3.40	0.22	28.10	0.00
من 6 - 10سنوات	3.61	0.18		
أكثر من 10سنوات	3.99	0.35		

يظهر من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α)بين آراء أفراد العينة حول الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال بيئة العمل تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	5 سنوات فاقل	من 6- 10سنوات	أكثر من 10 سنوات
5 سنوات فأقل	3.99	*0.59	0.21	
من 6- 10سنوات	3.61	0.38		
أكثر من 10 سنوات	3.40			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α ≥0.05).

يظهر من الجدول رقم (9) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (خمس سنوات فأقل، 5- 10 سنوات) لصالح سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات) بمتوسط حسابي (3.99)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة

(من 6- 10 سنوات) (3.40) وتعزى هذه النتيجة إلى أن المدراء بشكل عام وحتى الموظفين في أي مؤسسة يدعمون الموظف الجديد لاعتقادهم الكامل بأنه بحاجة إلى كل نصيحة ومساعدة، زد على ذلك استخدام أسلوب النصح المستمر في بعض الحالات كوسيلة من وسائل فرض السيطرة وفرض الرأي وعدد لا بأس به من المدراء يستخدم هذا الأسلوب.

التوصيات والمقترحات

استنادا إلى نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- لابد من أخذ معايير الجودة والاعتماد بنظر الاعتبار في تقويم المؤسسات التعليمية كونها اصبحت مطلبا اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً فهي تقدم للبلاد خدمة عمومية لربح رهان التنمية البشرية.
2- تعميم مفاهيم الجودة بالنسبة للعاملين في المجال التعليمي والعمل بها.
3- بناء على نتائج الدراسة فإن مجال" التقويم "جاء بدرجة متوسطة دون غيره من المجالات التي جاءت بدرجة مرتفعة فعلى وزارة التربية الاهتمام بترسيخ هذا المفهوم وكيفية تطبيقه لدى المدراء من خلال قنوات التطوير المختلفة.
4- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول دور مدير المدرسة في تطبيق معايير جودة التدريس في مجالات أخرى مثل الشراكة المجتمعية والمنهج الدراسي.
5- إجراء دراسات تتناول درجة تطبيق المعلمين لمعايير جودة التدريس في العملية التعليمية وأثرها على تحصيل الطلاب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حجر، أشرف (2015). دور مديري مدارس التعليم الأساسي في نشر ثقافة الجودة الشاملة في نشر ثقافة الجودة الشاملة بمدارسهم- دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مدينة السادات. مصر.
- الأمير، محمود؛ والعواملة، عبد الله (2011). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد (7) عدد (1) 59- 76.
- البنا، إبراهيم (2011). الجودة الشاملة في التعليم. مكتبة المجتمع العربي: عمان.
- حمد، إلهام حسن (2007). درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفا مقيما في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة النجاح الوطنية.
- الخوالدة، عابد (2003). بناء معايير لإدارة التجديدات في النظام التربوي الأردني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان – الأردن.
- ذيب، فاطمة؛ والحاج، ميسر؛ وكيالي، ماجدة (2006). المدرسة وحدة تطوير تربوي. المؤتمر التربوي الأول لوكالة الغوث المنعقد في عمان من (25- 27)/ 4.
- زيدان، سلمان (2010). إدارة الجودة الشاملة الفلسفة ومداخل العمل. دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان.
- طعيمة، رشدي (2015). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. دار المسيرة: عمان.
- العامري، محمد علي(2015). كيف يقوم مدير المدرسة بعملية الإشراف. استرجع من www.sst5.com

- عبد الله، سعدية(2017). الكفايات اللازمة للمعلم لأداء دورة في التعليم العام في ضوء معايير جودة التعليم العام في ضوء معايير جودة التعليم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبدو، عبد القادر(2000). إدارة المدرسة الابتدائية. ط3. القاهرة، مكتبة النهضة.
- العبيدان، عبد الله؛ وابو لوم، خالد (2018). درجة ملاءمة كفايات معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق معايير الجودة في كتب الرياضيات في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الأردنية، المجلد 45، العدد 4.
- العساف، ليلى؛ والصرايرة، خالد (2011). انموذج مقترح لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية في الأردن في ضوء فلسفة إدارة الجودة الشاملة. مجلة جامعة دمشق. المجلد (27) العدد الثالث والرابع.
- علي، نادية حسن (2002). تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة التربية العربية. العدد 27 المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.
- عيسان، صالحة؛ والشيدي، فائزة (2017). درجة تطبيق معايير الجودة الشاملة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين الأوائل في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الغامدي، عادل مشعل (2010). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- الغامدي، علي محمد (2014). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدارس السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الأردنية، المجلد 41، العدد (2).
- الكعبي، نعيمة عبد الله (2004). مستوى تحقيق معايير المحتوى الأكاديمي عند أطفال التمهيدي في رياض الأطفال في مملكة البحرين. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.
- محمد، دعاء منصور (2012). جودة مؤسسات التعليم العالي والتعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، جامعة القاهرة. مصر.
- نشوان، جميل؛ (2001). السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي. دار المنارة: غزة- فلسطين.
- الهواري، عدلي (2013). دور مدير المدرسة في بناء عملية تربوية ناجحة. عود الند مجلة ثقافية فصلية. العدد(79): 72- 83.
- الوالي، محمد (2006). مستوى جودة الموضوعات الإحصاء المتضمنة في كتب الرياضيات لمرحلة التعليم الأساسي بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- اليونسكو، معهد اليونسكو (2008). دليل تنفيذ المراجعة الذاتية. وكالة الغوث الدولية، عمان الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Vincenzi, Ariana, Garau, Andrea & Guaglianone, Ariadna. (2018). Has the quality of teaching and learning processes improved as a result of the implementation of quality assurance coordinated by the state?. Available: http: //www.tandfonline.com/
- Hibert. K (2000). The Instructional Supervisor Studies of school Principals. Eric Documents Reproduction serves. No AAc, 9801932.